الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

EL OUAZIR
Journal hebdomadaire fondé en 1920
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
جنيه بليبيا ومصر والبلاد الشرقية
او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

الحكومة التونسية لا تكون الا دينية

مقدمة

كانت حكومات العالم كلها او جلها متمسكة بديانة اغلبيتها فالرومان كاتوليك والانكليز بروتسطان والروس ارتدوكس وهلم جرا

اما الحكومات الاسلامية فكان ولا زال شعارها الدين من عهد البعثة المحمدية ففي الماضي كانت الدولة الاموية ثم العباسية ثم العثمانية ثم المغربية على اختلاف الحكومات المنتصبة بها قديما وحديثا ثم الحكومات التي تداولت السلطة بتونس الى عهد الدولة الحسينية لا سيما بعد استقلالها عن الدولة العثمانية وكذلك مصر بعد استقلالها التام ومثلها سوريا والعراق الخ

واول دولة فصلت الدين المسيحي عن السياسة هي فرنسا واول دولة فصلت الدين الاسلامي عن السياسة هي تركيا الجمهورية بعد سقوط دولة الخلافة المتمثلة في سلاطينها السلطة الروحية والدنيوية ومنذ سبعة وثلاثين سنة اصبحت الحكومة الروسية لادينية بعد سقوط دولة القياصرة المتقمصة فيها السلطتان الدينية (الارتدوكسية) والدنيوية وانتصاب حكومات الجمهوريات السوفياتية وكان اخر القياصرة هو نيكولا الثاني كما كان السلطان عبد المجيد الثاني اخر السلاطين العثمانيين

واخيرا فالحرب الداخلية قائمة اليوم بين الذين يريدون بقاء الجمهورية الفضية (الامريكية) متمسكة الحكومة بالديانة الكاتوليكية وبين الذين يريدون فصل الدين عن السياسة.

وعندما فصلت تركيا الدين عن السياسة وجعلت حكومتها لادينية منذ ثلث قرن قامت قيامة العلماء الاعلام وقعدت لظهور مبادي الالحاد في حكومة الشعب التركي وتمسك غلاته بالقوة المادية حتى ان المعارضين الفوا جمعية سموها بجمعية الخلافة الاسلامية مركزها مصر والغرض من تاسيسها الدفاع عن الدين ومحاولة ارجاع الخلافة الاسلامية وفعلا توج ردحا من الزمن الشريف حسين بن علي الهاشمي (امير الحجاز سابقا) كخليفة للمسلمين ببيت المقدس (القبلة الاولى للمسلمين)

وفي مصر نفسها حاول انصار فاروق (في عهده) جعله خليفة للمسلمين.

وما بالعهد من قدم فقد نقل المتطعون من الملحدين المصريين رفات الزعيم الاكبر (سعد زغلول) من قبره الاسلامي ووضعوها في قبر جديد على شكل قبور الفراعنة والى الان هناك شارع بالقاهرة يسمي (شارع ضريح سعد)

اما الحكومات الاسلامية الجديدة فان ديانتها الرسمية هي اسلامية مثل الباكستان واندونيسيا وليبيا

الاسلامية والوطنية

الذي دعى بعض الحكومات الى الانسلاخ عن الدين بصفة رسمية (مع اعطاء الحرية الشخصية لكل من يتمسك بدين من الاديان) هو ان الجامعات الوطنية تغلبت على الجامعات الدينية في بعض الاقطار بدعوى ان الدين والسياسة لا يتفقان واذا كان الدين المسيحي لا يتفق مع السياسة فنحن نجهله اما الدين الاسلامي فيتفق معها (راجع كتاب الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية للمرحوم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده)

مسامرتي بعاصمة الجزائر

منذ خمسة اعوام زرت الجزائر ولما حللت بعاصمتها طلب مني الاستاذ العلامة الشيخ الطيب العقبي القيام بمسامرة استعجالية في نادي الترقي الذي يراسه وخولني حق اختيار الموضوع

البقية على الصفحة الرابعة

الثورة الجزائرية

منذ اشتعلت نيران الثورة بالقطر الجزائري إلّا وزادت التهابا يوما بعد يوم الى ان صارت بمثابة الحرب الهند الصينية في اخر ادوارها وكل ذلك من سوء التفاهم وإلّا فقد كان سكان هند الصين باقسامها الثلاثة يرضون (قبلا) بالاستقلال الداخلي وها هم الان قد احرزوا على الاستقلال التام.

وكذلك الجزائريون فقد كانوا قبلا يطلبون مساواتهم مع الفرنسيين والمتفرنسين «المتجنسين» واستقلالهم التام في امورهم الدينية بارجاع اوقافهم اليهم وجعل حكامهم الشرعيين (القضاة والمفاتي) تابعين لنظر علماء مسلمين «يولون ويعزلون» ومثلهم الايمة وخطباء الجوامع وجميع القائمين بمهام الشريعة الاسلامية بينما اوامر الولاية والعزل تصدر من الوالي العام الفرنسي ولا تصح الصلاة خلف امام اولاه مسيحي حسب قواعد الاسلام لاسيما مذهب الامام ابوحنيفة الذي يرى ان صلاة الجمعة لا تصح إلّا خلف السلطان او نائبه او نائب نائبه فضلا عن كون امر امامته يصدر عن مسيحي. اما الحكام الشرعيون فيشترط في امر ولايتهم ان يكون صادرا عن سلطان او مسلم بايعه المسلمون على السمع والطاعة.

كما كان مسلمو الجزائر يطالبون بتعليم دينهم وتقرير دراسة اللغة العربية في جميع المكاتب والمدارس الجزائرية.

وكافة المطالب الانفة الذكر وغيرها لم تحظ بالقبول الى ان اضطر الجزائريون الى نشر ديانتهم ولغتهم بانفسهم دون اعتماد على الحكومة ولا على ميزانيتها العامة بواسطة جمعية العلماء الجزائريين ومدارسها المنتشرة بانحاء القطر او بواسطة مؤسسات اسلامية غير تابعة للجمعية المذكورة.

وكان الوفاء بتلك المطالب بل بعضها امرا يسيرا وطالما فكرت فرنسا في ذلك ولكن حزب الاستعمار لا يريد التساهل مع المسلمين في شيء وبقيت تلك المطالب ملغية ان لم يكن اعتراها النسيان او عدم الاكتراث

ومن المعلوم ان الاوقاف الجزائرية انحلت ودخلت في تصرف الحكومة الفرنسية منذ الانهزام الاخير الواقع بعد عام ١٨٧٠ لان فرنسا حتلت مدينة الجزائر عام ١٨٣٠

البقية على الصفحة الرابعة

الريف واعلان استقلاله

ان مؤتمر الجزيرة الخضراء (باسبانيا) الاممي المنعقد عام ١٩٠٦ بسعي من المانيا قرر قراره على استقلال المغرب الاقصى ما عدا المنطقة الشمالية (الريف) فقد وضعها تحت الحماية الاسبانية وتسمية خليفة لها من العائلة العلوية السلطانية بامر من السلطان وماعدا ايضا دائرة طنجة التي وضعها تحت نظر جمعية الامم ولها نائب يسميه السلطان بامر منه ايضا

وقد باشر الخلافة منذ عام ١٩٠٦ الى الان مولاي المهدي بن اسماعيل وبعد وفاته اسندت الخلافة الى ابنه مولاي الحسن بن المهدي الخليفة الحالي

وبعد خلع للسلطان سيدي محمد الخامس بن يوسف في ٢٠ اوت ١٩٥٣ عارض الخليفة في امر العزل معارضة شديدة كما عارضت اسبانيا ايضا لان الخليفة تابع لسلطان يقره الشعب (لا تقره فرنسا بالاتفاق مع المرشال جوان والجنرال قيوم والباشا القلاوي والشيخ عبد الحي الكتاني) مثلما وقع عند تنصيب سيدي محمد بن عرفة سلطانا

اما اسبانيا فترى ان مسألة خلع سلطان المغرب الذي يسمي خليفة له بالريف تتوقف كل موافقتها قبل التنفيذ لا سيما وان علائق اسبانيا بالدول العربية هي حسنة للغاية وانها مع ذلك ستوافق على استقلال الريف ان لم تكن وافقت فعلا على ذلك حيث خولت الخليفة تشكيل حكومة مؤلفة من جميع الوزارات بصفة رسمية قانونية بعد ان غضب الخليفة غضبته المشهورة

والملاحظ ان في طليعة الوزراء راينا اسم الزعيم الريفي الاكبر رئيس حزب الاصلاح الاستاذ عبد الخالق طوريس الذي كان يمثل المعارضة باتم معانيها

ولا عجب ان اصبح له نفوذ متسع في دائرة الحكم الذاتي للريف

معلومات خاصة عن المغرب الاقصي

بقية ما بالصفحة الاولى

الخلاف مع المقيم قيوم في مسالة ختم الاوامر التي تقدم اليه وتاخيرها الى ان يمعن ديوانه النظر فيها فحصا دقيقا.

سبب خلاف السلطان مع القلاوي

القلاوي باشا مراكش اغنى رجل بالمغرب وقبل توظيفه لم يكن غنيا والان على ما يقال بلغت ثروته الثلاثين من المليارات والله اعلم من اين اكتسب هذه الثروة الطائلة ولعل بعض الناس يعرفون من اين اتته !!

ومراكش عاصمة الجنوب حديثا وعاصمة المغرب قديما وباشر القلاوي الباشوية بمراكش اكثر من اربعين سنة

وكانت ماليته ووجاهته هما السببان الاصليان في امتداد نفوذه لا سيما بعد موت ابنه في واقعة كاسينو بايطاليا) اثناء الحرب العالمية الثانية التي كان محرزا فيها على رتبة عسكرية سامية في الجيش الفرنسي

ولهذه المكانة كان مستبدا بالنفوذ المطلق لا في مدينة مراكش فقط بل له تاثير كبير على جميع الجهات الجنوبية فكان كثيرا من الباشوات والقواد طوع يمينه

واداه الاستبداد منذ اعوام الى منع جريدة (العلم) لسان حزب الاستقلال من الرواج بالجنوب المغربي والى جلد كل من يمسكها او يبيعها واحيانا يسجن ويعذب رجال حزب الاستقلال

وقبيل عيد العرش بايام «العيد يوم ١٨ نوفمبر من كل سنة» لعام ١٩٥٢ زار القلاوي السلطان فوبخه على استعمال الشدة مع الاحرار الاستقلاليين فلم يكن من القلاوي إلّا ان سبهم وشتمهم امام السلطان ومما قال للسلطان: انه ان اصدر ظواهير «اوامر» في تحرير حزب الاستقلال والاعتراف به رسميا فانه لا يطبقها في دائرته الجنوبية فعندئذ غضب السلطان عليه وهذا هو سبب الخلاف بينهما.

سبب خلاف السلطان مع عبد الحي

الشيخ عبد الحي الكتاني احد علماء جامع القرويين وشيخ مشايخ الطرق بالمغرب وهو معروف الشخصية بتونس والجزائر كما بالمغرب والخلاف بين العائلتين السلطانية العلوية والكتانية قائم منذ عهد بعيد يرجع الى نحو ٤٥ سنة عندما قتل السلطان مولاي عبد الحفيظ الشيخ محمد الكتاني لخيانته (قبل نصب الحماية) ثم الى الشيخ عبدالحي نفسه الذي كان مولاي يوسف لايقبله في قصره اذ كان في خلاف ايضا مع ابنه الاول (مولاي الحسن بن يوسف) وولي عهده الذي سعى الشيخ عبد الحي في حرمانه من السلطنة واستثمار الخلاف الواقع بين مولاي الحسن والمقيم العام مسيو ستيق وتنصيب سيدي محمد بن يوسف النجل الثالث (لكن بوضعه تحت الوصاية مدة اربعة اعوام)

اما الوصي فهو السيد محمد المقري الصدر الاعظم الحالي

وهذا الصدر له من العمر ١١٢ سنة وفي الوزارة والصدارة نحو نصف قرن

والشيخ عبد الحي هو الذي افتى بخلع سيدي بدعوى انه غير متدين اذ كان لا يقبله في قصره

اذن فالخلاف مع السلطان المخلوع هو شخصي لااكثر ولا اقل سواء مع جوان او مع القلاوي او مع الشيخ عبد الحي

واننا نعلق الامال على تفهم الحكومة الحالية بفرنسا لهذه الحقائق لاسيما بعد ان فتح المقيم العام باب المفاهمة مع بعض الشخصيات المغربية المطلعة

ط - ع

الدستور التونسي

واسترجاع السيادة الوطنية

نشرنا بالعدد السابق كلمة عن مؤلف هذا الكتاب وفي هذا العدد ننشر كلمة اخرى عن التاليف مقتصرين في ذلك على احاطة قرائنا علما بالمواضيع التي طرقها فيه.

الاهداء الى الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة - صورته - مقدمة - صورة محمد «بالفتح» باي الذي اعلن الدستور الاول في عهده عهد الامان - موكب اعلان العهد - نص عهد الامان - مقدمة - النظام السياسي من عهد الامان - اعلان العهد بالدستور - صدى الدستور - الحادثة - تدخل فرنسا رسميا - ايقاف البرلمان - موقف انكلترا - الدستور لم ينقض - الدول معترفة بالدستور - انكلترا وتونس - الدور الاستعماري - الحروب الفكرية - النهضة الاوربية - العصر الاستعماري - استعمار القارة الاميريكية - الاستعمار في الشرق، الاقصى - استعمار العرب والاسلام - الاستعمار الاوروبي الحديث - صورة المشير احمد باشا الاول - المدخل للاستعمار في البحر المتوسط وبلاد العروبة - طموح فرنسا لافريقيا كلها - تونس - الاحتلال - صورة امضاء الحماية الفرنسية - الشعب يقاوم الاحتلال - الدولة التونسية ترتبك - صورة العربي زروق الشريف المعارض في نصب الحماية - الهجوم الاستعماري - غواية التحكم - الاتفاقية اللاغية رقم ١ - الاتفاقية اللاغية رقم ٢ - نص الاتفاقية الساقطة - اتفاقية المرسى - التنقيح الثاني لمعاهدة المرسى - نص اتفاقية المرسى - امر رئيس الجمهورية الفرنسية - الصمود في وجه الاستعمار - العوامل التاريخية - عوامل العصر - النهضة التونسية - وعود الاستقلال - وعود الترشيد والحرية - تكوين الحزب الدستوري - وعد للملك - صورة محمد الناصر باي - نهضة الشباب التونسي - صورة الشبيبة الدستورية تقتبل الزعيم الاكبر عام ١٩٣٦ - النهضة الوطنية - العوامل - القضية المنصفية - لائحة مؤتمر «١٨ جانفي ١٩٥٢» الدستوري - صورة الملك محمد المنصف باي - صورة المنصف في منفاه ويتبعه ابنه الرؤوف وحفيده في اوت ١٩٤٨ قبيل وفاته - صورة المقبرة المنصفية - الوحدة الوطنية - اجهزة المؤسسات الشعبية - صورة الملك سيدنا محمد الامين الاول - من وعود الحرية الى الاستقلال - صورة الوزارة التفاوضية الاولى حول الملك محمد الامين الاول - الزعيم الاكبر يحادث الاستاذ زين العابدين السنوسي بعد رجوعه من رحلته بقارات افريقيا واسيا واوروبا واميريكا - صورة اللجنة الموكل اليها وضع لائحة الدستور التونسي في اجتماعها الاول ١٨ مارس ١٩٤٩ - صورة دولة محمد شنيق رئيس الوزارة التفاوضية الاولى نص المذكرة التونسية (٢١ اكتوبر ١٩٥١) صورة جانب من المائدة التي اقيمت بماطر على شرف الزعيم الاكبر - صورة للاحتفال بالزعيم الاكبر في بنزرت - جواب الرفض الفرنسي ١٥ ديسامبر ١٩٥١ - رد الوزارة التونسية على جواب الحكومة الفرنسية بامضاء دولة محمد شنيق - صورة نشر القضية التونسية بجمعية الامم في امريكا - صورة الملك سيدنا الامين يتجول بسيارته وبصحبته الرئيس دولة محمد شنيق بعد قطع المفاوضات (جانفي ١٩٥٢) - صورة الوزارة التونسية التفاوضية في منفاها وقطعها للرمال الصحراوية - الثورة وسيلة للاضطلاع - صورة الوزيرين صالح بن يوسف ومحمد بدرة في جنيف اثناء فرارهما الى القاهرة - الحرب المدنية - صورة الشهيد فرحات حشاد الزعيم الاكبر للعمال - القدوة العالمية - ظروف الاستعمار الفرنسي - السياسة التونسية - صورة رئيس الديوان الملكي يتبع والده بعد صدور القرار السفيري بتوقيف عمل ديوانه - رفض المعاهدة - صورة الزعيم الاكبر بورقيبة مع الحكيم سليمان بن سليمان رئيس جمعية الحرية والسلام بمدينة بيت المغرب العربي في القاهرة تباشير عصر جديد - صورة مسيو منداس فرانس عند وصوله للقصر الملكي (٣١ جويلية ١٩٥٤) اقتراحات الحكومة الفرنسية المقدمة بواسطة رئيس وزرائها المذكور - صورة محمد الصادق باي الوزارة التفاوضية الثانية - صورة الوزارة المذكورة مع الملك في قصره بقرطاجنة - نص خطاب نهاج الوزارة المذكورة - صورة دولة الطاهر بن عمار - صورة الوزيرين المعينين للتفاوض بباريس صاحبا المعالي المنجي سليم ومحمد المصمودي - صورة الاستاذ الطيب حويشي ممثل تونس في مؤتمر (الونيسكو) من جمعية الامم على يمين المستر دي مكوت المفوض الدائم الانكليزي اقسم الصحافة (عرفته في طرابلس الغرب عندما كان مديرا للمعارف هناك في افريل ١٩٥٠ وهو مستشرق يحسن العربية جدا وقد حدثني بهذه اللغة) - القرار - ١ - تحقيق الامن وسلامة المجاهدين القرار - ٢ - موقف ضد حالة الحصار وسياسة الاضطهاد

صورة الزعيم الاكبر صحبة وزراء التفاوض اصحاب المعالي الاساتذة - المنجي سليم وعبد العزيز الجلولي ومحمد المصمودي - الاتفاق على احترام المجاهدين - في السياسة الفرنسية

البرتكول يحل الازمة - الوحدة التونسية لم تتصدع

الزعيم الاكبر عند خروجه من الوزارة الفرنسية يوم ٢١ ماي ١٩٥٥ صحبة الدكتور حسان بن المرحوم حميدة بالخوجة - الامضاء على وثيقة الاستقلال

التصريح الرسمي للوزير التونسي - تصريح الرئيس الفرنسي

تصريح المجاهد الاكبر صورة الوزيرين الاولين لتونس (الطاهر بن عمار) ولفرنسا (ادقارفور) عند مقابلتهما الرسمية التاريخية - هذا برنامج الكتاب الذي يطلب من ناشرة السيد الهادي بن عبد الغني صاحب مكتبة (النجاح بنهج الكنيسة وثمنه ٢٥٠ فرنكا

الطيب ابن عيسى المدير وصاحب الامتياز

مطبعة الارادة

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

شؤون الشمال الافريقي

انجلاء فرنسا عن فزان

مقاطعة فزان تعد المقاطعة الثالثة في ليبيا بعد مقاطعتي طرابلس وبرقة بالنسبة الى عدد السكان اذ بطرابلس نحو ٢٠٠ الف نسمة بما فيها العاصمة وببرقة ٣٥٠ من النفوس بما فيها مدينة بنغازي وبفزان ٥٠ الف ساكن بما فيها العاصمة سبها ودائرة غدامس ايضا التابعة لها

وفي ٢٠ نوفمبر ١٩٤٩ قرر موتمر جمعية الامم بامريكا استقلال ليبيا استقلالا تاما وتاجيل التنفيذ الى مدة عامين نهايتها او اخر عام ١٩٥١

وفي عام ١٩٥٠ ارسلت جمعية الامم بعثة رسمية لطرابلس الغرب من طرفها لتحضير استقلال ليبيا وازالة العقبات التى ربما تعترضها مع ارشادها الى انجع السبل العصرية

وهذه البعثة مؤلفة من ممثلي طرابلس وبرقة وفزان والولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا والباكستان ومصر وهولاندة ونائب الاقليات بليبيا (ايطالي)

وهذه البعثة باشرت أعمالها في شهور افريل وماي وجوان وما بعده لى إن أتمت ماموريتها ومن اهمها استشارة السكان واخذ اصواتهم في مصيرهم ومما وقع الاتفاق عليه بعد اجراء الاستشارات بالمقاطعات الثلاث

اولا ـ استقلال ليبيا استقلالا تاما داخليا وخارجيا

ثانيا ـ وحدة ليبيا بمقاطعاتها الثلاث سواء التي كانت محتلة من طرف القوات الابريطانية (طرابلس وبرقة) او من طرف القوات الفرنسية (فزان وتتبعها غدامس)

ثالثا ـ ان ليبيا تكون ملوكية وبعد اتفاق مجلس الستين الليبي الذي اوجدته البعثة الاممية وقعت المناداة بادريس الاول السنوسي ملكا على كامل ليبيا وكان ذلك في ٢٥ نوفمبر عام ١٩٥٠ اما التتويج بصفة رسمية فقد وقع في ٢٤ ديسمبر ١٩٥١

وبناء على المادة الثانية المتفق عليها فان القوات البريطانية والفرنسية لابد لها من الانجلاء

وقد انجلت القوات البريطانية اثر التوقيع على المعاهدة الثنائية المبرمة بين ليبيا وانقلترا القاضية بان الثانية تتكفل بتنظيم الجيش وسحب قواتها ماعدا فرقة الضباط المكلفين بالتنظيم بمساعدة ضباط الاتراك

اما قوات فرنسا فبقيت مرابطة بفزان الى هذه الايام وستنجلي قريبا حيث تم عقد معاهدة ثنائية بين ليبيا وفرنسا قاضية بانجلاء قوات الثانية عن فزان واعانة فرنسا لليبيا من الناحيتين الثقافية والاقتصادية

فهنيئا لليبيا باستقلالها

شؤون تونسية

الشدة في استخلاص المطالب الدولية

رحم الله زمنا كانت الموظفات فيه تستخلص عن قوة لا عن ضعف فمنذ امد بعيد كانت هناك دفاتر موضوعة بادارة المال (ولعلها لا تزال موجودة) ولها نظائر او قوائم بادارات الاعمال تسمى دفاتر البقايا وقلنا لعلها ما تزال موجودة لاننا منذ ثلاثين عاما لم نسمع بطرح البقايا عن الموظفة عليهم لعجزهم وقبلا كانت البقايا التي عجز اصحابها عن ادائها تطرح بعد مضي خمسة اعوام من تاريخ حلولها بل ربما تحفظ الدفاتر نفسها نهائيا او تحرق

ورحم الله زمنا كان العمال (بواسطة مشايخ التراب) انما يستخلصون المطالب في زمن الرخاء لا في زمن الشدة اذ كانوا يغتنمون الفرص والمناسبات ولو تأخرت المقبوضات عن ابانها دون توظيف ٢ في المائة معلوم العامل عن المستخلصات المتأخرة عن اجال حلولها مع فوايض ربوية تنجر عن التاخير بالنسبة لبعض القروض كالخاصة بالصندوق العقاري

ورحم الله المجلس الكبير الذي كان الناس غير راضين عنه وعن اعضائه في ازمنة مختلفة وهو للذي كان له صوت استشاري في توظيف الاداءات وتقدير المصروفات بتحويلها من باب الى باب سواء بالتخفيف او التثقيل

واخيرا رحم الله تلك الازمنة بما فيها من خير عميم كنا غير راضين عنه

اما في الاعوام الاخيرة فقد تغيرت الوضعية تغيرا محسوسا تخالف الطرق التي كانت مستعملة على خط مستقيم بما جعل جل المطلوبين يدفعون عن ضعف لا من قوة بمعنى انهم ما يخلصون فيما عليهم إلّا بعد ان يزول كل ما في ايديهم او جله على اصح تعبير فالفلاح انما يخلص بعد ان لا تبقى لديه عولة) تتعول عليها عائلته في موسم الصابة الى بقية فصول السنة ولا تبقى له ماشية حرث ولا حبوب زرع لفصل الخريف ولا حيوان يبيعه بل واحيانا لا دجاج ولا نعاج للتربية والانتاج

والتاجر يتلاشى راس ماله شيئا فشيئا وكم راينا من تاجر مطلوبا في معلوم الباتيندة وخطاياها وغيرها من المطالب وفوائضها بما لا يكفي راس ماله للوفاء بها اذ نجد المطلوب في مائة الف لا يتجاوز راس ماله العشرين الف من الفرنكات

والمحترف لا نسال عنه فهو باسط اليدين للعمل الذي لا يجده خصوصا متى كان من ارباب الصناعات اليدوية القديمة

ورغما عن تغير الوضعيات من سيء الى اسوا فلم نكن نسمع ان قرارا صدر من ادارة المال في تتبع مكاسب المطلوب (حتى التي بها قوام حياته) وعقلها وبيعها بعد بضعة ايام ومتى اظهر بعض العمال الحزم في الاستخلاص بطريقة ارهاقية فان ادارة المال قد فتحت ابوابها لتلقي الشكايات واحيانا تنصف المطلوبين وتسعفهم اما بالطرح او التاجيل او المصالحة

اما اليوم فلدى العمال قرار من رئاسة الوزارة قاضيا بالتشدد في وقت ازمة لا يعدلها نظير في تاريخ البلاد التونسية وتلك الازمة كنا بسطنا تحقيقاتنا عنها في العدد الماضي فليراجعه القراء

واذا كان التشدد في لمطالب الطفيفة يلتمس له عذر يبرره حتى لا يفرغ صندوق الميزانية ويعجز عن دفع مرتبات الموظفين فان ديون الصندوق العقاري الضخمة لا نذر يبرره في استعمال التشدد مع المطلوبين بها لانها ديون برهن (او ما في قوته) ولان مامورية الصندوق انما جعلت لمثل هذه الظروف ولان القانون قد خوله فوائض وفوائض الفوائض ولا فائدة للصندوق ان انكمش على خزن ماله دون استخدامها في المعاملات المضمونة بالمكاسب الشخصية على طريق الحكومة التي تملك وحدها قوة الاجبار في وقت الرخاء على الخلاص بصورة قانونية ولان الصندوق حكومي وما اسس إلّا لمثل هذه الازمة العصيبة

قبيح والله ان نرى هذه الشدة في الاستخلاص في وقت عمت المجاعة فيه ولا من رحيم ولا من مسعف ولا من مغيث

واذا قلنا المجاعة فاننا ندعم قولنا بظهورها منذ شهور عديدة وشدة مفعولها في مثل هذه المدة التي كانت تعتبر موسم الصابة للحبوب والغلال

نضع هذه الكلمة في اذن الحكومة التونسية التي يراسها رجل راس الحجرة الفلاحية كما كان راس القسم التونسي من المجلس الكبير قبل سقوطه ولعل هذه الكلمة تنفع المطلوبين

(الجمعية الاسلامية لمقاومة الخمر والمخدرات بتونس)

نداء الامام المولى سيدي محمد عباس شيخ الاسلام الحنفي الى كافة المسلمين

قال تبارك وتعالى : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين . »

ايها المسلمون ! اي بيان اتم واشفى من هذا البيان في شان الابتعاد عن الخمر والكشف عن مضارها وما تجلبه للامة افرادا وجماعات من الشرور والخبائث والآثام . فهي رجس اي قذر تعافه النفوس الكريمة الطاهرة والعقول النيرة الراقية وهي من عمل الشيطان اي من تحسينه وتزيينه ووسوسته . انها داعية الى التباغض والتخاصم ومجلبة للتطاحن والتفاخر تثير العداوات وتوقع في المهاترات وبالاخارة فانها تصد عن كل خير وفضل وحكمة فهي تصد عن ذكر الله وعن الصلاة فهل بعد هذا البيان بيان ان في هذا لبلاغ لقوم يؤمنون .

الا وان المحافظة على العقول قد اوصت بها جميع الشرائع لذا حرمت تعاطي المسكرات والمخدرات وهذا ديننا الاسلامي الحنيف قد نفر منها واعلن محاربتها فشدد في عقوبة متعاطيها ومروجها وكل من تربطه صلة بمعاقرتها . فقد جاء في الحديث الشريف « ان الله لعن الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه » . وقد نفى على شاربها الايمان . ففي الحديث الشريف « لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » فهل بعد هذا البيان بيان ان في هذا لبلاغا لقوم يسمعون .

كما ان العقلاء والحكماء في جميع الاعصر وعند جميع امم الارض رفعوا عقيرتهم ببيان مضارها للتنفير منها وابعاد البشر عن ساحتها .

***

الا واني باسمي الخاص ، وباسم جمعيتنا المؤسسة لمقاومة المسكرات والمخدرات اهيب بجميع المسلمين افرادا وجماعات ، وعلى الاخص علماء الامة وقادتها من مفكرين ومسيري دواليب النشاط فيها ان يشهروها حملة عامة ويقيموها حربا لا هوادة فيها وان يقفوا وقفة حاسمة في وجه المسكرات والمخدرات بجميع انواعها ويعملوا بجد لاقتلاع هذه الجرثومة الفتاكة والافة الحالقة ولا اقول انها تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين والمال والمروءة والنشاط والصحة والحرارة والقوة في الامة .

وان امة تريد ان تقف على رجليها وتضطلع بمهام السيادة لا بد لها ان تعتمد على مكتمل القوى الجسدية والعقلية والروحية والاخلاقية ، ولا سبيل الى ذلك إلّا باقتلاع هذا الداء الوبيل الذي ينخر عظام مجتمعنا وياكل مادته .

فعلى جميع المسلمين ان يتعاونوا ويتواصوا بترك تعاطيها والضرب على ايدي مروجيها ومقاومة كل من تكون له مشاركة ما في نشرها في وسطنا التونسي باي طريق سواء ببيعها او الدعوة اليها او التجارة فيها او تقديمها لضيوفه واصدقائه او الاعلان عنها .

كما اهيب بجميع الجمعيات والهيئات والشركات ان تضم لبنود قوانينها مادة صريحة في رفت كل عضو منتسب اليها اذا ثبت انه من الذين يعينون على انتشار المسكرات والمخدرات في بلدنا الاسلامي باي وجه من الوجوه .

واني لاهيب اخيرا بحكومتنا التونسية الرشيدة ان تقف وقفة حازمة صارمة في وجه هذه الافة الاجتماعية بما تسنه من قوانين وتسلط عقوبات والسهر على تطبيق ذلك بعين يقظة فان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن وبهذا يتحقق بحول الله ما نسعى اليه من القضاء على هذا الداء الوبيل والله يهدي المسلمين الى سواء السبيل

حرره الفقير الى ربه تعالى محمد عباس شيخ الاسلام الحنفي وفقه الله في ١٢ شوال وفي ٧ جوان ١٣٧٤ ـ ١٩٥٥

اشاعة رجوع الزعيم الكبير الاستاذ صالح بن يوسف

يقولون قول صادق (وما آفة الاخبار إلّا رواتها)

تشيع بعض الصحف ان الكاتب العام للحزب الدستوري سيرجع من غربته الطويلة التي تجاوزت الثلاثة اعوام فرارا من الاستبداد الذي كاد ان يسلط عليه وعلى زميله معالي الاستاذ محمد بدرة في زمن الطاغية هوتكلوك المقيم العام الاسبق وتحقق الخبر يوما بعد يوم وانه سيرجع بعد التداوي من داء الصفراء المنهك لقواه

ونحن نستريب الاشاعة مهما بلغت من الرواج . لان الحكومة لاخر وقت لم تاذن له بالرجوع لا الى فرنسا ولا الى تونس - وهب انها منحته الرجوع مع ثباته على موقفه فهل يكون بعد رجوعه ممثلا في الحزب لشق المعارضة في الاتفاقيات الفرنسية التونسية ام موافقا عليها ؟

ففي الصورة الاولى لا تسمح له الظروف بالدفاع على نظرياته مهما كان مبلغه من الجسارة لان كلا من فرنسا وتونس وقعتا على الاتفاقيات بطريقة التراضي والتسامح والتنازل ولان حركة المقاومة اضمحلت تماما ولان الحزب المنتمي اليه كان وفد التفاوض متكونا من زعمائه برئاسة معالي المنجي سليم مدير الديوان السياسي للحزب

وفي الصورة الثانية لا نظن ان الزعيم الكبير يتراجع ويؤيد الاتفاقيات بعد ان قاومها ومايزال يقاومها الى اليوم

على ان مؤتمر باندونغ الذي كان خاصا بالقضايا الاسيوية ما اصبح شاملا للقضايا الافريقية الا بمساعي الزعيم الكبير الذي كان ممثلا لرئاسة وفد الشمال الافريقي

ومن المعلوم ان مؤتمر باندونغ الذي وافق على جميع المطالب المقدمة اليه من طرف الشعوب الضعيفة وفي طليعتها قضايا شمالنا الافريقي وقرر مساعدتنا ماديا وادبيا وخصوصا من ناحية (الدبلوماسية) المبنية على الوصايات والدفاع داخل الدواوين التابعة لوزارات الخارجيات لجميع الدول سواء الحاضرة بالمؤتمر او المتغيبة عنه والمستقبل كشاف

لوازم الافراح

نهج سيدي ابراهيم عدد ٤ بتونس

فتح السيد عمر الزهار مستودعا للوازم الافراح من كراسي وطاولات الاكل ومواعين الاطعمة والمنادل وغيرها من معدات الافراح وهو يتكفل بايصالها الى طلابها في اية جهة من انحاء المملكة التونسية مع الرفق في قيمة الاجور وحسن المجاملة والملاطفة

أحوال القطر

وادي مليز

الحالة الضنكة

ترتب عن ازمة الاجاحة وغيرها من الازمات ان ساءت الحالة تماما خصوصا بوادي مليز وغار الدماء من عمل سوق الاربعاء حيث لم يحصل الفلاحون بالجهتين لا قليلا ولا كثيرا حتى حبوب الزراعية الماضية لم ترجع اليهم فضلا عن خسائرهم البالغة حدها

ومع كل ذلك فالتشدد في استخلاص المطالب الدولية سائر على طريقة غير معقولة ولا مقبولة لا فيما يتعلق بالاداءات الطفيفة كاداء الحيوان بل حتى بالمطالب الثقيلة كفروض الصندوق العقاري ولم تقتصر السلطة المحلية على اجراء عقل تحفظية بل ان المعقول يباع في اقرب وقت وكثيرا ما يودع السجن المطلوب بدعوى ان عنده مكاسب وهو متلدد والاجبار على دفع الاداءات يكون لجميع المطالب صغيرها وكبيرها وكثيرا ما يهان المطلوب ان ادعى العجز او طلب التاجيل او حاول دفع قسط على الحساب وكثيرا ما يسجن بعد دفعه البعض دون الكل ويطالب بالباقي

ومتى عارض مطلوب في هذه الشدة الا وقيل له هناك منشور وزيري صادر عن رئاسة الوزارة الشعبية قاضيا بالاجبار على الدفع وتتبع المكاسب عظيمها وحقيرها وغلق باب التساهل او التقسيط مرة واحدة في الوقت الحاضر

وهذه الشدة في الاجراءات من شانها وقوع الافلاس العام الذي لا يرتضيه الناس مهما كانت الحالة متعسرة نحو الميزانية العامة

الروحية

مكتب البلد الجديد

كان مكتب الروحية مجاورا المركز البريد ومحتويا على قسم واحد ثم في نوفمبر الماضي استقل عن مصلحة البريد وشيدت له بناية خاصة عصرية محتوية على قسمين ولكل منهما درجتان وباعلاهما محلان لسكنى المعلمين

ويدير المكتب الاستاذ محمد حمودة معلى مع مباشرة التعليم والاستاذ الشاذلي مزهود الاول للعربية والفرنسية معا والثاني للفرنسية وعدد التلامذة ٦٨

والبناية قد توفرت فيها وسائل التنظيم باكملها ووجدت بقسمي المكتب المرافق الحديثة الضرورية للمدارس العصرية المنظمة

المطالب المستعجلة

خلافة الروحية المحتوية على المشيخات الاتية ـ الحبابسة ـ المسكارنة ـ الروحية اولاد المولى ـ المساحلة ـ اللواتة كلها مجاعة المزروعات والحيوانات اذ جفاف فصل الربيع قد اثر على جهات الخلافة ايما تاثير بحيث اصبحت جديرة بالعناية والالتفات وبعد مداولة البحث على الحالة الراهنة والازمة المخيفة الحافة بالسكان في فصل الصيف الحالي ومايتوقع من الاخطار في المستقبل فقد قدمت المنظمات القومية لمطالب الاتية !

ـ اولا ـ تموين لمعوزين حاليا مجانيا قبل ان يتفاقم امر المجاعة الموجودة الان

ـ ثانيا ـ اشغال اليد العاملة في حظاير الشغل المعطلة الان

ـ ثالثا ـ التعجيل بالفروض ، سلفات البذر قبل حلول شهر اكتوبر المقبل حتى يمكن للفلاحين حرث اراضيهم وزرعها في الابان دون تفويت للوقت المعتاد التي يعقب نزول الامطار في الخريف

ـ رابعا ـ تاجيل استخلاص المطالب الدولية سواء في ذلك الضرايب او الفروض وعلى الاقل تقسيط المطالب الى اجال متباعدة

ـ خامسا ـ الاسعاف بقروض لشراء لمو شي

هذه زبدة المطالب المعروضة ونحن ننتظر النتيجة التي ربما تحصل منها بعد ان عرضت على الحكومة التونسية .

الجريصة

انذار وتسجيل

ينذر ويسجل الممضيان اسفله لدى العموم والمحاكم ذات النظر علي بن عبد الله ومحمد بن بلقاسم بن عمر انه اذا اصاب احدهما ضرر في ماله او بدنه او عياله فهو صادر من عمار بن محمد الصالح بن احمد والطالب بن عمر بن معيوف الجباري لان الاول هددنا بالقتل بمحضر جماعة من الاجوار وبمراى من الثاني مع زوجته ومن انذر فقد اعذر

الامضاء

علي بن عبد الله ومحمد بن بلقاسم بن عمر

فرع جديد للجمعية الاسلامية لمقاومة الخمر والمخدرات

سيؤسس فرع لهذه الجمعية بحي حوانيت عاشور قريبا ولربما ضم الى مشروعه مقاومة الربا والقمار وعلى الله النجاح

الطيب ابن عيسى المدير وصاحب الامتياز

مطبعة « الارادة » تونس

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE